القراءة في كتاب ما رأيت إلا جميلا

قراءة في كتاب ما رأيت إلا جميلا، للمؤلفة نور سامر هاشم الشخص الطبعة الأولى :1447هـ/2025م.

جزء من المقدمة:

أنا تلك الفتاة التي منذ ولادتي والبسمة لا تفارق شفاهي، رغم أن الأطباء شخصوا بأنني ربما لن أستطيع الخطو على قدماي وربما أيضًا لن أستطيع النطق، وربما كذلك لن أستطيع استخدام هاتين اليدين، بل ربما لن يكون عقلي سليما!! إلى أن أصبح عقلي هو الذي يقودني إلى الأمام أكثر مما تفعل تلك الرجلين واليدين وجعلني أخطو آلاف الخطوات سعيا نحو القمة وسميت "نور" ورأيت النور يغمر دربي.

هذا الكتاب قد يشارككم لحظات الكاتبة الجميلة ولحظاتها العصيبة، والكلمات التي لم تكن إلا كلمات ومشاعر عفوية صادقة بنيت من خلال تجارب ورؤى عديدة ومواقف مختلفة من الحياة؛ أيها القارئ الكريم أتوقع أنك قد تجد في تلك الكلمات ما يلائمك، وما يُعبر عن نفسك وبعض مشاعرك التي قد تكون مبهمة.

إنني تلك الفراشة البيضاء رقيقة ولكنها رصينة، حين تتراقص فوق الورود، وتتباهى بألوانها الزاهية، رغم أن الأشواك تؤلمها ووهج الحياة يحرقها.. إلا أنها ما زالت تبهر من حولها برونقها.

لا تبذل جهدًا كبيرًا في سبيل أن تكون إنسانا أقوى من غيرك لكي تعيش في هذه الحياة، فقط كُن قويا باﷲ ليكون كل شيء سهلا ويسيرا عليك.

صفحات مشرقة من الكتاب:

- ما يحزنني أن الزمن لا يتوقف عندما أريد ذلك؛ بينما حين يكون الوقت في حوزتي لا أشعر بقيمته.

- عندما أدركت أن الدنيا فانية والآخرة باقية، عشتُ بسلام ولم أفكر في العداوة والانتقام.

- كل يوم أغوص في عمق الدنيا أكثر من خلال قصص الآخرين، وأكتشف أن أشكال الحياة لا تنتهي في هذه الدنيا، وعلى الرغم من وجود الجانب المظلم فيها، إلا أنني أرى النور المشع المتوهج من خلالها.

- ربما كان الأمر مكلفاً جدا حتى أصل إلى ذاتي؛ ولكن ما إن وجدتها حتى علمت أن الأمر كان يستحق كل ذاك الجهد والعناء.

- القراءة كمدينة سياحية تشبهك؛ تجردك من عالمك لتحتضنك بين أوراقها، وتلتقي في كلماتها بما يلامس قلبك، وتجد فيها ما يلائم روحك.. القراءة كالأم التي تخبرك بما يجول في خاطرك حين لا يستطيع لسانك البوح.. القراءة إلهام وسكينة حين يضج فيك صخب الحياة.

- يأتي الصباح بمثابة هبة جديدة وأمل منير، يأتي الصباح وكأن زقزقة العصافير تطرب أذنيك لتخبرك بأن هناك فرصة جديدة قد تجلب نور الحياة إليك.

- يذهب عام ويأتي عام جديد وما بينهما يوم ميلادي.. إنه بمثابة هبة من ا تذكرني بأنني ما زلت بسلام وأمان رغم كل الظروف المؤلمة، ورغم الأيام المليئة بالخيبات وأنني لا زلت أمتلك ذات القلب الذي يرى نور الحياة من خلف الستار الأسود، ولا زالت روحي تتوق لخوض التجارب رغم مشاكسة الحياة والتجارب الفاشلة حتى يأتي يوم ميلادي كل عام كي يُخبرني أنني تغلبت على مصاعب العام الماضي وسأستمر في تخطي العوائق تارةً تلو أخرى، وإن الفرص ستبقى تنهمر علي ما دمت على قيد الحياة، وإن الحياة تفتح لي ذراعيها ترحيبا بي في مثل هذا اليوم مجددا.

- أنا مؤمنة تماما أن الحياة حين اختارتني لتجري علي اختباراتها، كانت تعلم أنني قادرة على تخطيها واجتيازها.

همسة: هناك أشخاص لا تحتاج أن تقضي معهم زمنا طويلاً من المعرفة ولكن الراحة التي تلازمك في وجودهم والسعادة التي تغمرك في أحاديثهم كفيلة جداً بأن تجعلهم يسكنون أعماقك.